

تفسير (السيوطي، والشوكاني) - المحاضرة 6 - التفسير - المستوى الأول 2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - [00:00:56](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها المباركون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:15](#)

نحن في هذا اللقاء المبارك نعيش واياكم ما زلنا مع بعض كتب سلفنا المبارك التي نتحدث عن هذا الفن اعني فن التفسير الذي نعيش واياكم معه ونحلق واياكم بذكره وسيكون معنا باذن الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء باذن الله تعالى كتابين لامامين - [00:01:37](#)

جليلين اول هذين الكتابين هو كتاب الدر المنثور لمؤلفه الامام جلال الدين السيوطي عليه رحمة الله هذا الكتاب ايها المباركون اسمه بالكامل الدر المنثور التفسير بالمأثور الدر المنثور في التفسير بالمأثور - [00:02:05](#)

مؤلفه كما ذكرنا هو الامام جلال الدين ابن ابي بكر ابن محمد السيوطي عليه رحمة الله تبارك وتعالى ولد رحمه الله في السنة التاسعة والاربعين بعد المئة الثامنة وتوفي رحمه الله في السنة الحادية عشر بعد المئة - [00:02:39](#)

التاسعة وله من العمر قرابة احدى وستين سنة هذا الامام لقب في اول امره بلقب جميل ظريف ولقب رحمه الله بابن الكتب نقب بابن الكتب وذلك ان والده رحمه الله - [00:03:02](#)

امر ام امامنا الذي نتحدث عنه ام جلال الدين وهي ام ولد ام ولد لابيها امرها ان تأتي له من المكتبة بكتاب فخرجت من عنده ودخلت الى مكان كتبه الى المكتبة - [00:03:28](#)

وبينما هي تبحث عن هذا الكتاب جاءها المخاض فوضعت الامام جلال الدين السيوطي بين الكتب ولد هذا الامام بين الكتب. فلقب بهذا بهذا اللقب الجميل ابن الكتب وقد كان كذلك رحمه الله - [00:03:48](#)

كانت لهذه البداية التي اراد الله عز وجل ان يجعلها له وهي انه ولد بين الكتب كان لها كذلك حكاية معه ومع الكتب فعاش رحمه الله بين الكتب الى ان توفاه الله تبارك وعز وجل - [00:04:11](#)

اراد الله تبارك وتعالى ان يموت والده. فاوصى به الى بعض علماء عصره الافذاذ الذين نهل منهم وتربى على ايديهم. فكانت وصايته مثلا للكمال ابن الهمام وللإمام سراج الدين البلقيني - [00:04:33](#)

فاخذ منهما واخذ من غيرهما. وانظر يا رعاك الله الى عظيم التربية واثرها البالغ في نشأة هذا الامام. وكذلك هي في نشأة اي انسان وفي طريقه الى الله عز وجل - [00:04:55](#)

لا شك ان الانسان اذا وفق لبيئة صالحة نافعة وتربية جميلة مفيدة فان الله عز وجل ينفع به نفعا عظيما. كصاحبنا الذين تحدثوا عنه الامام جلال الدين رحمه الله هذا الامام بلغ من علمه - [00:05:13](#)

انه تبحر كما قال اهل العلم في سبعة علوم فنال قصبة سبق فيها جميعا هذه الفنون هي علم الحديث وعلم التفسير وعلم الفقه وعلم

النحو والمعاني والبيان والبدیع حتی کملت له رحمة الله علیه الة الاجتهاد - [00:05:37](#)

کملت له رحمة الله الة الاجتهاد لن نستطيع ان نقول بكل صراحة ان الامام جلال الدين السيوطي رحمة الله علیه مما خص به وامتاز به انه تحلی بخصلتين مهمتين كان لهما اثر بالغ في تكوينه العلم - [00:06:02](#)

رحمة الله علیه. اما اولاهما فانه رحمة الله قد ظرب الظرب بكل حظ وافر في كل علم من العلوم عند علماء عصره وبيئته فما سمع بعالم من العلماء يقتبس منه ويؤخذ منه - [00:06:25](#)

ويمكن ان يستفاد منه الا جلس بين يديه رحمة الله فنهل ممن استطاع بكل قوة بفضل الله عز وجل الامر الثاني طول الملازمة اولو الملازمة وهي الخصلة التي يعاني منها او يعاني بضدها او بعكسها كثير من طلبة - [00:06:47](#)

علمي الان في زماننا يعني بعض طلبة العلم الان في زماننا ربما اتجه الى احد العلماء وجلس عليه ولكن لا يطيل الصحبة ولا يتحمل طول الملازمة يبقى عليه فترة زمنية بسيطة ثم ينطلق الى غيره وهكذا - [00:07:11](#)

الامام السيوطي رحمة الله كان يطيل ملازمته للعلماء الذين يثني ركبته بين يديهم وعندهم فكان يطيل الصحبة بل كان احيانا رحمة الله عليه لا يترك ذاك الشيخ الا اذا توفاه الله تبارك وعز وجل - [00:07:29](#)

استطاع بذلك رحمة الله عليه ان ينال علما غزيرا وافرا هيأه الى هذا الاجتهاد الذي ذكرناه قبل قليل كان حريصا على العلم حتى انه بلغ به حرصه واجتهاده ونهمه للعلم رحمة الله عليه انه كما - [00:07:48](#)

ورد عنه كان اذا شرب ماء زمزم دعا الله تبارك وعز وجل ان يجعله مثلا في الفقه مثل الامام سراج الدين البلقيني. وان يجعله في علم الحديث كالامام الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين. فاتاه الله عز وجل ذلك واتاه - [00:08:08](#)

الله عز وجل ما هو فوق ذلك ومما اعانه كذلك وهو معين كل قاصد في طلبه للعلم هو صدق الانسان مع الله عز وجل صدق الانسان مع الله تبارك وتعالى فما صدق طالب العلم في توجهه الا فتح الله تبارك وتعالى عليه واتاهم ما يريد - [00:08:30](#)

وفوق ما يريد بلغ رحمة الله في علمه لا سيما في علم الحديث انه حفظ رحمة الله عليه اكثر من مئتي حديث هذي المكتبة الواسعة العظيمة من الاحاديث كان يحفظها هذا الامام رحمة الله مما سهل له الطريق - [00:08:53](#)

عاش رحمة الله عليه حياة علمية ملؤها التأليف ملؤها التأليف كما سنذكر بمشيئة الله تبارك وعز وجل ونذكره ان شاء الله بعد الفاصل منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء - [00:09:17](#)

لها واعترافا بجميلها. حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى

ابراهيم ولد - [00:09:57](#)

انت بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت على الاخلاق الكريمة

والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق - [00:10:25](#)

الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان كانت تربح مع غيره. فوسطت من عرض عليه الزواج منها. فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله - [00:10:45](#)

وعنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعب في غار حراء وقد هرع اليها بعدما فاجئه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا - [00:11:05](#)

فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من بنفسها ومالها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب - [00:11:25](#)

فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض. مدة ثلاث سنوات توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات - [00:11:45](#)

فذهبت وبقي اثرها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة قد انتك معها اثناء فيه طعام او اثناء فيه شراب - 00:12:03

فاذا هي انتك فاقراً عليها السلام من ربها عز وجل ومنى. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب بشرى لنا زاد

اكاديمية للعلم كالأزهار في البستان - 00:12:26

حياكم الله ايها الكرام كنا نتحدث قبل الفاصل عن سيرة هذا الامام الجليل الامام جلال الدين السيوطي رحمه الله من خلال نظرنا في

كتابه الدر المنثور. قلنا ان الامام في حياته العلمية سيرا حديثا جدا - 00:12:56

حتى انه رحمه الله قد ذكر عنه ان مؤلفاته التي بيده قد زادت عن خمسمئة مؤلف زادت عن خمسمئة مؤلف ستعرف ماذا يعني هذا

الكلام؟ يعني هذا انه رحمة الله عليه كان يقضي جل وقته في التأليف - 00:13:12

ولهذا يذكر بعض من تكلم في ترجمة الامام السيوطي ان العجيب انه ممن لم يذكر له يعني يعني الكثير من التلاميذ وذلك لانه كان

يتفرغ رحمة الله عليه تفرغا كليا او غالبا الى مسألة - 00:13:38

التأليف فبلغ هذا القدر العظيم من تأليفه للكتب. وكل ذلك كما ذكر اهل العلم الى ان بلغ سن الاربعين ويذكر عنه انه بعد ان تخطى

الاربعين اعتكف للعبادة والتقرب الى الله تبارك وتعالى حتى توفاه الله عز وجل - 00:13:57

هذا الامام من هذه المؤلفات العظيمة التي ذكرناها بهذا العدد الضخم هذا الكتاب الذي سنتحدث عنه باذن الله تعالى وهو كتاب الدر

المنثور كتاب الدر المنثور ايها الكرام ايها المباركون. كتاب اهتم فيه الامام رحمه الله - 00:14:16

في فيه بسرد الروايات عن السلف دون تعقيب يعني ليس من منهج الامام السيوطي في كتابه الدرة المنثور ان يتحدث هو عن بيان

معاني الايات كغيره من المفسرين كابن كثير مثلاً كالبغوي كالقرطبي - 00:14:39

لا فانه يأتي بالاية رحمة الله عليه ثم يذكر بعد ذلك مباشرة الاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم.

والتي تبين معنى هذه الاية الكريمة التي هو بصدد تفسيرها. فهو رحمة الله عليه يذكر الاحاديث بسندها - 00:15:01

وقد يكون فيها احيانا الضعيف فهو رحمة الله عليه مع كونه من الائمة المحدثين الا انه لم يشترط الصحة في كل الاحاديث التي في

هذا السفر العظيم الذي هو كتاب الدر المنثور - 00:15:25

ايضا قلنا انه لا يذكر المعنى الاجمالي للاية بل يكتفي بذكر المأثور في بيان معناها. ايضا رحمة الله عليه لم يهتم باللغة والنحو

والاعراب وغيرها من النكت البلاغية وما شابه ذلك. لم يهتم كغيره من الائمة الذين - 00:15:45

مروا معنا قبل الان ليس له رحمة الله عليه تعقيب على الاحاديث مع كونه محدثا ولو ان الامام السيوطي رحمه الله حل هذا الكتاب

بذكر الصحيح والظهير وذكر بعض التعقيبات والتعليقات من حيث - 00:16:07

الصحة والضعف والسند في هذا الكتاب لكان سفرا لا مثيل له في جانب التفسير بالمأثور غير انه رحمه الله لا يعقب على تلك

الاحاديث ايضا كان رحمة الله عليه في هذا الكتاب ممن لم يركز بل ولم يهتم ولم يذكر الاحكام الفقهية. فهو تفسير بالمأثور -

00:16:26

سوري فقط خلا عن كل ما ذكرنا قبل قليل وما اهتم به غيره من المفسرين عليهم جميعا رحمة الله تبارك وتعالى. هذا هو كتاب الدر

المنثور في التفسير بالمأثور الذي يحتاجه طالب العلم كموسوعة حديثة - 00:16:49

فاذا اراد طالب العلم ان يحشد الاحاديث التي تعينه على فهم الاية التي تعينه على فهم الاية فانه لا استغني ايدا لا يستغني ايدا عن

هذا السفر العظيم واقولها بصدق هذا الكتاب يصدق عليه حقا انه هو التفسير بالمأثور. الذي اخذ الامام فيه - 00:17:12

على نفسه ان يفسر القرآن بالمأثور دون غيره اما الكتاب الاخر الذي سنعيش معه باذن الله تبارك وعز وجل فهو كتاب فتح القدير

كتاب فتح القدير سماه مؤلفه فتح القدير - 00:17:37

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير مؤلف هذا الكتاب هو الامام محمد ابن علي ابن محمد ابن عبد الله الشوكاني لاحظ

يا طالب العلم عنوان هذا الكتاب وهذا السفر النافع - 00:18:01

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية فن الرواية الذي هو تفسيره بالمأثور ويذكر الروايات يذكر الروايات التي وردت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة عن التابعين في تفسيره - [00:18:23](#)

للايات التي يريد الحديث عنها والدراية هو ما يستنبطه الامام ما يتحدث هو عنه باجتهاده باجتهاده هو رحمه الله للنظر في هذه الاية طبعاً الاجتهاد او التفسير بالرأي الذي يكون على اصوله الثابتة - [00:18:42](#)

نذكرها بمشيئة الله تبارك وعز وجل معتمد في ذلك بعد ان يبين بعد ان يبين التفسير القرآن بالقرآن والسنة والصحابة والتابعين بعد ذلك اذا اراد ان يقيم الرأي في مقامه الصحيح الى لغة العرب الى غيرها من الامور التي يحتاجها الذي سيفسر - [00:19:03](#)

برأيي فجمع الامام رحمه الله الامام الشوكاني في هذا الكتاب بين هذين الجانبين. الرواية والدراية امامنا الامام الشوكاني رحمه الله هو من علماء اليمن وهو من من علماء التفسير المتأخرين - [00:19:23](#)

اذ كانت ولادته رحمه الله تقريبا في السنة الثالثة والسبعين بعد المئة والالف يعني الف ومئة وثلاثة وسبعين هجرية ولد رحمه الله في هجرة شوكان التي بينها وبين صنعاء قرابة مسيرة يوم - [00:19:46](#)

كان والده رحمه الله اماما عالما بالفقه الزيدي فقرأ على والده وعلى غير والده فقه الزيدية وهذا مما اثمر عند امامنا الذي سنتحدث عن كتابه هذا الفقه العظيم الموثق في كتبه - [00:20:08](#)

التي سواء ما كان منها في اول يعني آ حديثه او في اول حياته في مذهب الزيدية او كان بعد ذلك من خلال كتاب الاوتار او كان من خلال كتاب فتح القدير الذي بين ايدينا فاستطاع ان يجمع بين مدرستين المدرسة الزيدية القديمة - [00:20:30](#)

ديما والمدرسة الشافعية التي التحق بها بعد ذلك ثم تجرده تجردا كاملا بعد ان بلغ رحمة الله عليه الاجتهاد الامام الشوكاني رحمه الله وفق الى حفظ القرآن مبكرا نهل العلم مبكرا حتى استطاع رحمه الله كما ذكر بعض اهل العلم - [00:20:50](#)

ان يرتقي منبر الافتاء وهو في العشرين من عمره استطاع رحمه الله ان يرتقي منبر الافتاء وهو في سن العشرين ولا شك ان هذا من توفيق الله تبارك وعز للعبد - [00:21:17](#)

ومما مكن الامام بعد ذلك من النظر والتحري والدقة والتحقيق حتى بلغ رحمة الله عليه مرتبة الاجتهاد عاصر الامام كما قلنا يعني عدة مذاهب فكرية وعلمية كانت لها الدور الكبير في نضجه الفكري - [00:21:34](#)

وفي نضجه العلمي وفي نضجه الفقهي وفي سلامة معتقده حتى تنحى في يعني بعد ذلك المذهب الزيدي تنحى وسلك منهج اهل السنة والجماعة فكان سلفيا رحمة الله عليه في وسلك منهج السلف رحمه الله في باب المعتقد بل واخذ يرد ويؤلف ما يعبد مذهب الذي سار عليه - [00:21:55](#)

وهو مذهب السلف رحمة الله عليهم امامنا كما قلنا الف في عدة فنون وكان من ابرز تلك الفنون التي اهتم بها هو علم التفسير الذي سنتحدث ان شاء الله عن طرف منه بعد الفاصل بمشيئة الله تبارك وتعالى - [00:22:25](#)

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث نفل كالتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:22:48](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية التفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - [00:23:21](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:23:45](#)

وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:24:03](#)

فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:24:24](#)

فقهه في الدين مرحبا بكم ايها الاحبة الكرام. عدنا اليكم ونحن نعيش وياكم مع كتاب الامام الشوكاني رحمه الله اعني كتاب القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - 00:24:42

هذا الكتاب ايها المباركون ظل مؤلفه كما ذكر بعض اهل العلم قرابة ست سنين وهو يحبره ويسطره ويعيد النظر فيه حتى خرج لنا في هذه الحلة وفي هذا الجمال البارع - 00:25:21

الذي جعل الكثير من المعاهد في زماننا الان العلمية والجهات المعنية بعلم التفسير تقرره كمنهج لطلابها للاستفادة منه وما ذاك الا لان امامنا اعتمد في هذا الكتاب على منهج رائع جدا تظهر اهمية هذا الكتاب في عدة جوانب - 00:25:41

الجانب الاول جلالة مؤلفه وسعته في العلم كما قلنا رحمة الله عليه امام مجتهد وله يعني علم واسع وغزير اتاه الله تبارك وتعالى اياه هذا الكتاب العظيم ايضا جمع بفضل الله تبارك وتعالى بين التفسير بالرأي الصحيح السليم - 00:26:05

قائم على الاصول السليمة وبين التفسير بالمأثور فتراه رحمه الله اذا ذكر الاية وذكر معناها يذكر ويحشد كل ما جاء في تفسيرها سواء كان التفسير بقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين ويحرصوا على ذلك رحمة الله عليه - 00:26:36

ايضا ايراد الايات ثم تفسيرها وذكر الروايات التفسيرية الواردة عن السلف كما ذكرنا ليس كحال الكتاب الذي قبله كتاب الدر المنثور مجرد حشد وجمع لتلك الروايات بل انه يتحدث فله نفس رحمه الله يظهر - 00:27:02

جليا واضحا في كلامه عن معاني الايات ايضا من منهجه في هذا الكتاب ذكر المناسبات بين الايات. وهذا مهم جدا لطالب العلم الذي يريد ان يهتم بتفسير كلام الله عز وجل. فما هو مناسبة ذكر هذه الاية؟ ها؟ للتى قبلها. لماذا؟ قال الله عز وجل - 00:27:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لماذا جاءت الان الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين يذكر هذه المناسبات في كثير من جوانب الكتاب عليه رحمة الله عز وجل. فذكر المناسبات من - 00:27:46

ما امتاز به هذا الكتاب واعتنى به الامام الشوكاني ايضا الاحتكام الى اللغة. وهو يحتكم اليها حتى في باب المناسبات. حتى اذا تحدث عن جانب المناسبة بين اية واخرى يحتكم رحمه الله - 00:28:06

الى هذا الجانب المهم جانب اللغة. ايضا ايراده رحمه الله بالقراءات السبع شرح هذه القراءات وبيان معناها ايضا مما يمتاز به هذا الكتاب ايراد مذاهب العلماء الفقهية في كل مناسبة - 00:28:23

لا يمر باية فيها شيء من الاحكام الفقهية الا ويذكر مذاهب العلماء رحمهم الله يذكر مذاهب العلماء في كل اية فيها شيء من الاحكام الفقهية. ويذكر رحمه الله اختلافهم ويذكر ادلتهم ثم يرجح وهو حقه - 00:28:43

وله اهلته في الاجتهاد لذلك كان يرجح رحمه الله. واجتهاده وترجيحاته فيها نفس رائع جدا لطالب العلم الذي يسعى الى التحرر من قيود التعصب الامام الشوكاني رحمه الله نفسه في هذا الباب رائع جدا جدا. يحتاجه طالب العلم الذي ربما عنده يعني شيء من ضيق - 00:29:03

العطن والتعصب لبعض الجهات فاننا قرأ وادمن القراءة في كتب الامام الشوكاني فانه غالبا يمن الله عليه بالانطلاق والتحرر من هذه العصبية. وذلك من خلال النظر الى اجتهاداته رحمه الله. وما يذكره في الرد على - 00:29:28

مخالفين ايضا مما امتاز به هذا الكتاب الاستنباط للعديد من الاحكام في كل ذلك معتمدون على يعني اجتهاده رحمه الله عليه فيستنبط كثيرا من الاحكام في جوانب هذا الكتاب المبارك - 00:29:47

الناظر في هذا التفسير وفي هذا السفر العظيم يجد ان الامام الشوكاني رحمه الله قد اعتمد في تفسيره على عدة مصادر من اهمها مثلا تفسير عبد الرزاق وتفسير الزمخشري وتفسير ابن عطية الدمشقي المتقدم وتفسير ابن عطية الاندلسي المتأخر وكذلك - 00:30:06

عبد ابن حميد وتفسير الطبري والقرطبي وغير هذه التفاسير فهو لا يألو جهدا رحمه الله في النظر في كتب التفسير والرجوع اليها وبثي واخذ الفائدة منها مع تحرره وتجرده وذكره لما يراه صحيحا عند الاية ان كان مما يخالف غيره من اهل العلم - 00:30:29

مما ينبه عليه في هذا الكتاب انه ربما ذكر رحمه الله بعض الروايات الضعيفة التي تمر عليه وربما ذكر بعض الروايات ضعيفة. الضعيفة دون ذكر ضعفها ولا شك ان هذا يعني يدل طالب العلم - 00:30:54

على ان العالم مهما بلغ في منزلته وفي درجته فان العصمة لا تكون لبشر بعد الانبياء والمرسلين فالعالم مهما كان قد يقع في شيء من الخطأ. وقد يقع في شيء من النقص - [00:31:18](#)

فلا تكن العصمة لواحد من هؤلاء مطالب العلم اذا علم ذلك وتيقن منه استطاع ان يتحرر فكريا وان يتجرد وان يأخذ الصواب من كل في عالم فالمؤمن طارق لباب الحكمة انا وجدها اخذها بفضل الله عز وجل فقد يذكر الامام الشوكاني - [00:31:33](#)

احيانا بعض الاحاديث الضعيفة التي تمر لا سيما على السنة الشيعة وما ذاك الا لعيشه فترة من الزمن في مذهب الزيدية فساق معه بعض تلك الاحاديث التي لا زالت في الذاكرة فكان ربما ذكرها احيانا رحمة الله عليه - [00:31:56](#)

مما امتاز به ايضا الامام الشوكاني رحمه الله ويظهر جليا في هذا السفر العظيم ذمه للتقليد وكان كما قلنا مجتهد متحرر ويذم التقليد وبشدة كبيرة جدا ويظهر ذلك من خلال الايات - [00:32:23](#)

التي تتحدث عن المشركين وتقليدهم لابائهم فاذا مر بآية تتحدث عن المشركين وعن تقليد المشركين لابائهم فانه يبدأ في ذم التقليد ويدعو طالب العلم الى تركه ويدعو طالب العلم الى التحرر والى النظر في كتب اهل العلم وهذه ايضا من المميزات الرائعة التي يمتاز بها كتابه رحمه الله - [00:32:42](#)

من المميزات الجميلة لهذا الكتاب ان مؤلفه كما ذكرنا سلفي العقيدة فتقرأ في كتابه رحمه الله دون ان تخاف لبسا في اي مسألة من المسائل العقدية فهو الامام السلفي رحمة الله عليه. ايضا تجد انه في هذا الكتاب يرد على المعتزلة. فلا يكاد - [00:33:09](#) بآية قد ذكر الزمخشري مثلا رحمه الله في الكشف شيئا من معتقد المعتزلة الا ورد عليه في هذا الكتاب فخرج هذا الكتاب بعد ذلك كله سفرا مباركا طيبا نافعا لا ينفك - [00:33:34](#)

طالب العلم ان يحتاج اليه تماما فاسأل الله عز وجل ان يمن علي وعليكم بالاستفادة من هذه الكتب وان نكون واياكم حريصين على القراءة فيها. لا سيما هذه الكتب النافعة التي ذكرناها - [00:33:54](#)

اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة التي نرجو فيها ان تكون يا حي يا قيوم ممن استجاب دعائنا نسألك ان تغفر ذنوبنا وان تستر عيوبنا وان تفرج همومنا. نسألك اللهم يا معلم ادم ان تعلمنا ما ينفعنا - [00:34:10](#)

وان تنفعنا بما علمتنا. اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا. وارزقنا ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين - [00:34:30](#)

والى لقاء اخر باذن الله تبارك وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم كالازهار في البستان - [00:34:50](#)

- [00:35:17](#)